الغين التغطية والستر اي يلبس علي قلبي ويغطي
وسبب ذكر ما اطلعه الله عليه من احوال امته بعده
فاحزنه ذلك حتي كان يستغفر لهم وقيل ما خوذ من
الغين وهو الغيم الرقيق الذي يغشي السماء فكان
هذا الشغل والهم يغشي قلبه صلي الله عليه وسلم
ويغطيه عن غيره فكان يستغفر الله منه وقيل
الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شانه صلي
الله عليه وسلم الدوام عليه فاذا فتر وغفل عد ذلك ذنبا
واستغفر منه وقيل هذا الغين حالة حسنة واعظام
يغشي القلب واستغفاره منه شكر كما قال افلا اكون
عبدا شكورا وقيل في معني الاية استغفر لذنبك
اي لذنوب اهل بيتك وللمومنين والمومنات
اي من غير اهل بيتك وهذا اكرام من الله عز وجل
لهذه الامة حيث امر صلي الله عليه وسلم ان يستغفر
لذنوبهم وهو الشفيع المجاب فيهم بالاستغفار
لهم اي واستغفار مقبول متصرفكم اي تصرفكم كما
في بعض النسخ وقوله لاشتغالكم وفي بعض نسخة
لاشغالكم وقال ابن عباس متقلبكم يعني منصرفكم
ومنتشركم في اعمالكم في الدنيا ومثواكم يعني مصيركم
الي الجنة او الي النار وقيل متقلبكم من اصلاب
الاباء الي ارحام الامهات وبطونهن ومثواكم في
الدنيا

الدنيا وفي القبور والمعني انه تعالى عالم بجميع احوالكم
فلا يخفي عليه شيء منها وان دق وخفي ويقول
الذين امنوا الخ من هنا الي اخرها مدني لان القتال
شرع بالمدينة كما ان النفاق لم يظهر الا بها فحينئذ يحمل
القول فيما تقدم بانها مكية علي غالبها وكذلك يحمل
القول بانها مدنية علي بعضها طلبا للجهاد مفعول
لاجله اي لاجل طلب او حال اي حال كونهم طالبين
للجهاد اي طلبه اي ذكر فيها الامر بالجهاد والتحريض
عليه اي شك وقيل ضعف في الدين نظر
المغشي اي نظرا مثل نظر المغشي عليه اي تشخص
ابصارهم جبنا وقلقا كداب من اصابته غشية
الموت خوفا منه اي الموت فاولي لهم طاعة
اللام بمعني الباء اي اولي واحق بهم اي واذا كان
الامر كذلك فاولي لهم الخ وهو افعل تفضيل وقوله
وقول معروف عطف طاعة اي حسن تفسير
لمعروف وقوله لكم متعلق بكل من طاعة وقوله اي
طاعة لكم وقول معروف لكم اي الاولي بهم ان يطيعوكم
ويخاطبوكم بالقول الحسن الخالي عن الاذية
في الايمان الاولي في حرصهم علي الجهاد وجملة لو
جواب اذا اي نحو قولك [illegible] اذا جاء الطعام فلو
جئتني لاكرمتك وفي الحقيقة جواب اذا هو جواب لو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)